

5) شرح كتاب مختصر السيرة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الحميد احمده سبحانه وهو المجيد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له امرنا بالتوحيد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله بالامر الرشيد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثره - [00:00:00](#)

على التشديد وبعد فها نحن نستأنف ما اورده المصنف الامام رحمه الله تعالى من الاحوال التي كانت قبل ما بعد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اذ الشيء يعرف من لم يعرف الشرك لا يعرف قيمة التوحيد. والذي لا يعرف الظلام والظلمات - [00:00:44](#)

والظلمة التي كان عليها الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يعرف الجهد والجهل الذي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاظهار التوحيد. ولهذا لابد للانسان ان ينظر نظرة - [00:01:15](#)

الى البيئات التي كانت قبل مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. حتى يدرك غورها الظلمات ويعرف شدة هذه الجهالات. فحينئذ يتشوق وتتوق نفسه لمعرفة النور الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم وهدى الله به الخلق - [00:01:35](#)

وقد ذكرنا فيما مضى ان آآ عمرو بن لحي الخزاعي غير دين ابراهيم. عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وان امر مكة صارت الى قريش وان اولاد قريش فيما بينهم كانوا - [00:02:05](#)

يتقاتلون ويختلفون في الريادة والرفادة والحجبة واللواء والندوة وقد وقفنا على قصة نذر عبد المطلب ذبح ولده. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فاللهم علمنا ما ينفعنا - [00:02:28](#)

كما علمتنا وزدنا عبادك انت العليم الحكيم. قال المؤلف رحمه الله ثم ذكر قصته في زمزم وفيها من العجائب ثم ذكر وقصة نهر عبد المطلب ذاك ولده. وما ترى فيها من العجائب. خلاصة هذه القصة وقد جاء عن ابن - [00:02:56](#)

عباس وغيره وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انا بالذبيحين وذلك لانه محمد ابن عبد الله وعبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي - [00:03:16](#)

كلاب ابن مرة الى ان يصل نسبه الى عدنان من ذرية اسماعيل. واسماعيل كان امر الله ابراهيم ان يذبحه. يذبح اسماعيل. فاراد ان يذبحه. فلما اخبره رؤياه قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصالحين. وهذه القصة المذكورة في القرآن - [00:03:36](#)

تدلنا على فوائد عظيمة منها ان حقيقة الاسلام هو الاستسلام التام. والانقياد لامر الله تبارك وتعالى. منها ان الانسان يجعل القلب يجعل قلبه خاويا عن الحب الا لله وفي الله. لا يجعل في قلبه حبا مع الله - [00:04:06](#)

ومنها بيان ان الله تبارك وتعالى اذا رأى الاخلاص في العبد فان الله يجعل له مخرجا بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين. سلام على ابراهيم انا كذلك نجزي المحسنين واما عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم فان عبد المطلب لما اراد ان يحفر بئر زمزم - [00:04:35](#)

ضحك عليه قومه وذلك لان السيول قد جاءت وجرفت التربة وغط مكان بئر زمزم فصار الناس يحفرون ولا يصلون الى ماء زمزم حتى ينسوا فاعادوا الحفر وطمروها. واصبح الناس في يأس من بئر زمزم - [00:05:05](#)

اراد الله تبارك وتعالى ان يكرم النبي صلى الله عليه وسلم بان يجعل حفر زمزم كما كان على يبي جده الاول اسماعيل كذا سببا ان يكون على يد جده الادنى عبد المطلب سببا - [00:05:37](#)

فيرى الله في المنام عبد المطلب مكان بئر زمزم. فجاء وبدأ بالحفر. وكان عنده ولدان فقط والناس يضحكون من حولي لان الناس

الذين عندهم القوة والفتوة والجماعة تجد الرجل معه اربعين من اولاده ومئة من عبيده يحفرون ولا يجدون شيء. يتعجبون من هذا الشيخ كيف يحفر - [00:05:57](#)

يبحث عن ماء زمزم. فلما وجد ماء زمزم واره الله تبارك وتعالى رؤيا حق حينئذ تنازعت قريش عليك. قالوا والله لا ندعك. والله لا ندعك تظفر بزمزم دوننا يعني ليس عندك كثير من الاولاد ولا عندك عبيد ولا عندك جماعة تمنعنا نحن نريد ان نكون شركاءك -

[00:06:32](#)

فحينئذ نذر عبد المطلب وقال لو كان عندي لو كان عندي رهط من الاولاد ما تمالؤوا عليه ولا تكالبوا عليه. فنذر ان رزقه الله عشرة من الولد ان يذبح واحدا - [00:07:04](#)

فلما رزقه الله عشرة من الولد وكان عاشرهم عبدالله وهو اصغر اولاده. واحب اولاده اليه فلما كان كذلك وشب اراد ان يوفي بنذره فعمل قرعة لينظر من من اولاده تخرج عليه القرعة - [00:07:27](#)

فخرجت القرعة على عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي المرة الثانية كذلك خرجت القرعة على عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي المرة الثالثة كذلك وهو احب - [00:08:00](#)

واولاده اليه ولا يريد ان يذبحه فلما علم ان هذا امر الله وما له منه مفر هم ان يذبح فجاءت اليه قريش وهم يخوفونه لا تسن سنة يسير الناس ورائك فيذبحون اولادهم - [00:08:20](#)

كان من امرهم وهم على جاهليتهم وشركهم انهم يتحاكمون الى الكهان والعراس والطواغيت قالوا نذهب الى كاهن جهينة فننظر ماذا يأمرنا فنممثل امره فلما ذهبوا واذا به الكاهن يفتيهم ويقول لهم ارى ان تستقسموا بالازلام - [00:08:46](#)

الاستقسام بالازلام نوع من انواع الشرك ما معنى الاستقسام بالازلام؟ استقسام بالازلام موجود اليوم لكن بصورة مختلفة يعني مثلا بعض الناس ياخذ وردة الوردية فيها اوراق يقول افعل لا ما افعل اتزوج لا ما اتزوج اذا بقي ورقة فيها تزوج - [00:09:21](#)

قالها اتزوج. اذا بقي ورقة فيها لا اتزوج لا اتزوج. هذا استقسام بالازلام. هذا نوع من انواع الاستقسام بصورة عصرية بصورة عصرية لكن الصورة القديمة كيف كانت؟ كان هناك عند اصنامهم عند الكعبة كان هناك ثلاثة - [00:09:43](#)

الشيعة يضربونها ثلاثة احجار مكتوب على واحد منها افعل الثانية لا تفعل. وعلى الثالثة قفل ليس فيه شيء. قفل ليس فيه شيء فقال الكاهن او الكاهنة لهم ارى ان تستقسموا بالاجلاء - [00:10:07](#)

فان خرج لا تذبح لا تفعل اذا لا تذبح واذبح عشرة من الشيعة. وان خرج اذبح زد من الشياه او من الابل. عشرة من الابل زد من الابل واستقسم من جديد - [00:10:33](#)

فجاء عبدالمطلب على طريقة الجاهلية واخذ الاجلام واذا به يضرب عشرة من الابل لا اريد ان اذبح ابني ماذا تقولون تلقى هذه فخرجت فوقعت في المكان الحفرة ها ان افعل يعني اذبح - [00:10:51](#)

قال ازيد العشرة من الابل عشرين. فاستقسم فخرج افعل يعني اذبح حتى وصل الى مئة فلما القى خرج لا تفعل فذبح مئة من الابل وفدى ابنه بهذه الطريقة. على كل حال هذا محرم. جاء في القرآن الكريم وان تستقسموا - [00:11:14](#)

بالازلام ذلكم فسق ماذا يفعل المسلم؟ يستخير الله تبارك وتعالى وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن. كما جاء في حديث جابر رضي الله عنه اذا هذه قصة ذبح نذر عبد المطلب ذبح ولده. واما كفار -

[00:11:38](#)

قريش لما ارادوا ان يزاحموه على بئر زمزم وهم ان يتقاتلوا في الاخير ارادوا ان يتحاكموا الى كاهن من الكهان. فذهبوا وفي الطريق اصابهم العطش اصابهم العطش فضربوا يميننا وشمالا يبحثون عن ماء في جذر من جذور الاشجار او - [00:12:08](#)

وفي وادي من الوديان او في شظية جبل لم يجدوا ماء لم يجدوا ماء حتى ظمأوا وكادوا ان يموتوا من الظمأ هم في الصحراء الان لا هم في مكة ولا قادرين يرجعوا ولا هم قادرين يصلوا الى الكاهن - [00:12:36](#)

وفي ذلكم اللثناء رفع او امر عبد المطلب بان يقوم تقوم ناقته. فلما قامت اذا بالماء من تحتها كم ينبع وشرب وقال والله لا تشربوا.

حتى توافقوني على ان يكون زمزم لي. وقال القوم - [00:13:01](#)

قد خصك الله بالماء ها هنا فهو مخصوص لك هناك في مكة فاذعن له وصارت الرفادة في عبد المطلب ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب. كرامة من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه - [00:13:25](#)

يرفع الله مقامه ويرفع من شأنه. حتى يعلم الناس انه في اناس كان لهم مكانة وشرف نعم قال رحمه الله ثم ذكر الايات التي لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ولادته وبعدها - [00:13:45](#)

اجرى له موهبة الرضاعة بعد ذلك. هذه الايات الصواب ان نسميها بايات. لان الله تبارك وتعالى سماها في القرآن بالايات ولا يجوز تسميتها بالمعجزات. كما يفعل كثير من الكتاب او هو موجود في بطون بعض الكتب. لان - [00:14:07](#)

لفظ الكلمة كلمة المعجزة هي من الفاظ الاعتزال. من الفاظ المعتزلة الذين يعتقدون ان الله يعجز الخلق والا هم قادرون على الاتيان بمثله. على كل حال فان تسمية الامور الخارقة - [00:14:32](#)

عادة الامور التي تكون خارقة للعادة. هذه التي تكون على يد النبي هذه سماها الله ايات كما قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسعة ايش؟ ايات ما قال معجزة. الله يسميه ايات ليش - [00:14:52](#)

نغير الانسان ما ينبغي يا اخوة ايات جمع اية وهي العلامة الدالة على صدق النبي ويقول العلماء رحمهم الله ما الفرق بين الاية التي للنبي وبين الكرامة التي للولي؟ الفرق ان - [00:15:12](#)

ان الولي لا يحصل الكرامة الا بالتابع. فان كان ليس متبعا وظهر على يده امر خارق فليس من جنس الكرامات ولا من جنس الايات. انما هو من جنس المخاريق ومن جنس اعمال الجن. ومن جنس اعمال السحرة - [00:15:31](#)

فانت كيف تعرف الولي؟ لا تعرف الولي بكونه يأتي بامر خارق للعادة لان الساحر يستطيع ان يأتي بامر خارق للعادة. بل ان الدجال يأتي بامور خوارق للعادة يأمر الارض فتنبت. يأمر السحاب فتمطر - [00:15:50](#)

يمر على قوم لا يؤمنون به. فيأمر الزرع ان تمحل فاذا كلها تموت امتهان من الله عز وجل. اذا ليس علامة ليس علامة الولي كونه يأتي بالخالق للعادة. لا الولي التابع والامر الخارق للعادة هذه ليست بيده - [00:16:16](#)

انما يعطيه الله جل في علاه اكراما له. مو بعض الناس يقول لك انا عندي كرامة. اللي يقول لك انا عندي كرامة اعرف انها كرامة شيطان ليست كرامة الرحمة. الولي لا يدعي الكرامة. الولي يدعي الاستكانة والذل والخضوع لله عز وجل - [00:16:42](#)

يخاف من الله لا يقول هذه اية الا نبي صادق او كذاب مخالف. ما عندنا ولي انا عندي اية يعني مثلا الجيش يبحث عن الحسن البصري وحسن البصري متخفي ما يقول للناس انا ولي من اولياء الله انا اتحدى جنود الحجاج ان ان يجدونني ما يقول هذا الكلام -

[00:17:02](#)

ما هو مثل بعض الناس اليوم ياخذ السكين يقول ولايتي انا اضرب بطني ولا يصير فيني شيء. هذا شيطان هذي مخاريق شيطانية جنية ابليسية سحرية ليست من جنس كرامات الاولياء ولا من جنس ايات الانبياء - [00:17:33](#)

فالحسن البصري رحمه الله يتخفى من بيت الى بيت الى بيت. حتى ادركه الحرس. فلما ادركه الحرس دخلوا عليه هو وصاحب البيت جالسين هو وصاحب البيت جالسين. فقال الشرط لصاحب البيت اين الحسن البصري - [00:17:52](#)

تعجب الرجل كيف لم يره الحسن البصري هذه كرامة من الله عز وجل ما هو الكرامة من الله ان يقول الرجل انا عندي كرامة. ايش كرامتك؟ قال انا اطير في الهواء - [00:18:12](#)

ها تذكرون قصة ابو يزيد البسطاني هو من كبار الصوفية وعنده من الانحرافات ما الله به عليم. لكن الله لكن الله انطقه بالحق. جاء اليه رجل من مريديه وقال له يا شيخ يا شيخنا ومولانا انه قد جاء الشيخ الفلاني صاحب الكرامات - [00:18:25](#)

الظاهر ان الشيخ اراد ان يعلم المريد شيئا فقال وما كرامته؟ قال كرامته يمشي فوق الماء. قال اذا السفن كلها من اولياء الله لانها تمشي فوق الماء تعجب المريد ماذا يقول؟ قال لا يا شيخنا ان له كرامة اخرى. قال ما هي؟ قال يغوص في الماء ولا يغرق. قال اذا

الاسماك - [00:18:49](#)

كلها اولياء لله قال لا يا شيخ انا عندي كرامة ثلاثة. قال ما هي؟ قال يطير في الهواء. قال الاسماك كل الطيور كلها اولياء لله. قال فداك نفسي فما علامة الولي - [00:19:17](#)

قال الاتباع انطقه الله بالحق علامة الولي الاتباع دخل الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله وهو رجل صالح الناس يفترون عليه ويكذبون عليه ويدعون ان له طريقة اسمها الجيلانية ويسمونه بالغوث الاعظم اتقوا الله الغوث الاعظم هو الله ما هو بعثت من عباد الله - [00:19:34](#)

قالوا له ان فلانا من اولياء الله قد جاء الى مسجد بغداد. الا تخرج معنا؟ فتسلم عليه فخرج الشيخ فلما جاء الى المسجد واذا بالرجل الذي يقولون عنه انه ولي قائم يصلي - [00:19:57](#)

فدخل الشيخ عبد القادر ونظر اليه فخرج ولم يسلم عليه وتركه فخرج مریدوه وراءه قالوا له يا شيخ انا مالك؟ لم تركته قال ليس وليا من اولياء الله. قال كيف عرفت؟ لا كلمتني ولا جالسته ولا حدثته. قال رأيته - [00:20:22](#)
نخم قبل المسجد قبلة قبلة المسجد وقد نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يبلغ مرتبة الولاية من يخالف سنة الهداية. يا اخواني الولاية ما تدرك بالبطالة الولاية تدرك في العمل والايمان. الا ان اولياء الله الذين امنوا وكانوا يتقون. ما في شيء اسمه بتاع ربنا - [00:20:47](#)

يقول لك بتاع ربنا لا يصلي ولا يصوم بتاع ربنا كيف بتاع ربنا؟ لا يصلي ولا يصوم بتاع ربنا اللي يصلي ويصوم اللي يحج يقول لك لا فلان ولي من اولياء الله. ليش ولي من اولياءه؟ قال والله ما يعقل شيء. اذا كان لا يعقل شيء هذا البطء - [00:21:17](#)
قال ولمن اولياء الله لأنه لا يعقل شيء. هذا يقوله عاقل. يا اخواني الولاية لا تدرك بالبطالة. الولاية تدرك بالايمان عمل الله يقول في سورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون - [00:21:39](#)
ما هو القلة كنت في مدينة بيشاور في سنة تسعين ونحن نمشي في الشارع قال لي الرجل هنا ولي من اولياء الله. الا تريد ان تنظر اليه قلت له ايش علامة ولايتي - [00:21:59](#)

تأملوا معي الان ايش علامة الولاية؟ قال الناس ارادوا ان يعملوا شارعا وهذا المكان الذي هو جالس فيه ما قام منه منذ اربعين سنة جالس مثل لاهبوزا مثل الصنم. ينظر الى الناس ولا يتحرك - [00:22:18](#)

قال فارادوا ان يعملوا شارعا يقولوا له قم ما يريد ان يقوم ولا يتكلم فاتوا الشرط يريدون ان يخرجوه ما استطاعوا. جابو البولدوزرات ما استطاعوا. فعملوا دوار على مكانهم وتركوه - [00:22:37](#)

الشارع يلف هكذا ويرجع هكذا ويلف هكذا ويرجع قلت خلني اشوف هذا الولي اللي الشرف ما قدره ترى هذي قصص خرافات الناس والبلدوزرات ما قدرت تتحرك تسوي شارع سيدا مستقيم عشان عيونه خلنا نشوفه - [00:22:53](#)

يا اخواني رأيت امرا عجبنا اين عقول الناس؟ كيف لعب بهم ابليس؟ واتاهم بهذا التدليس شيء عجب! رجل كما خلقه ربه ليس عليه ثوب واظفاره ربما منذ اربعين سنة ما قصها - [00:23:12](#)

وشواربه ولحيته لا تعرف اين فمه والناس الذين يجلسون عنده يسمونه السدنة يقولون منذ اربعين سنة لم يغتسل ولم يرقم من مقامه ولم يحضر ولا جماعة. يا اخوان كيف يكون ولي لله؟ لا غسل لا وضوء لا جمعة لا جماعة. كيف يكون ولي لله؟ يجنونا والله يجنن - [00:23:39](#)

اين ذهبت عقولنا فضلا عن ديننا هذا لو فعله برهمي مزدكي زرادشتي هندوسي قبل يمكن يقبل يقول يخالف ناس يعني مشركين لما رجل يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يجي يتمسح فيه وهو يتفل عليه اشرب - [00:24:03](#)

يا اخوان ندرس السيرة كرامة ما تدرك هكذا. آيات الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. هذه امور خارقة الله جل وعلا جعل للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم آيات قبل ولادته - [00:24:32](#)

منها ان الله تبارك وتعالى منع الفيل واصحاب الفيل من دخول مكة ليس هذا فحسب ليس هذا فحسب بل ابادهم الله جميعا ارسلنا عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف - [00:24:49](#)

لماذا؟ لايلاف قريش. لاجل ان يتآلف قريش ويبقوا مجتمعين حتى يخرج يخرج الله اليهم محمدا وهم في مكانهم ليسوا متفرقين
شجر منهم كرامة اية من ايات الله للنبي صلى الله عليه وسلم. بعض العلماء يسميها ارهاصات البعثة. [00:25:12](#) - ارهاصات البعثة -
وهي الامور الخارقة التي ظهرت قبل ميلاد النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم منها ايضا ما جاء في بعض الروايات ان ايوان
كسرى خمد في المدارس واعظم نار المجوس كان في المداين. يقال ان هذه النار منذ اكثر من سبعة - [00:25:38](#) -
الف سنة لم تخمد في الليلة التي ولد فيها النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم اخمدها الله اطفالها الله ومن الايات في ولادة النبي
الكريم صلى الله عليه وسلم. ما رآه يرقل عظيم الروم - [00:26:06](#) -
رأى النجوم قد ظهرت وهي ترمي النجوم موجودة من قبل لكنها ما كانت ترمي ورأى ان ايليا اصابها الزلزال فتعجب ورأى في المنام
ان رجلا مختونا يستولي على ملكه فسأل علماءه فقالوا لا نعلم اناسا يختنون الا العرب ولا - [00:26:30](#) -
منك شأنهم فانهم في فقر مدقع وفي تفرق وتشذم واليهود والمذللين تحت ايدينا هذه امور ظهرت ايات لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وبعدها ولد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:27:06](#) -
جاء في بعض الروايات ان امه امنة بنت وهب ما حسنت بالوضع. كما تحس النساء وجاء في بعض الروايات انها رأت في المنام انه
يخرج منها نور اضاء ما بين المشرق والمغرب - [00:27:33](#) -
هذا كله من الايات والارهاصات لبعثة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ومعلوم يقينا يقينا ليس على وجه الظن انه عليه الصلاة
والسلام ولد يوم الاثنين في ربيع الاول في ربيع الاول - [00:27:57](#) -
وفي عام فيه هذا متيقن منه قد كان جرى له في وقت رضاعه ايش؟ ان الله عز وجل اكرمه حليلة السعدية وبعلاها وكان يكنى بابي
كبشة وكان المشركون اذا ارادوا ان يعيبوا على النبي صلى الله عليه وسلم ينسبونه الى ابيه من الرضاعة ويقولون - [00:28:21](#) -
ابن ابي كبشة جاؤوا ومعهم ناقة هزيلة ناقة هزيلة ومعهم اكرمكم الله حمار لا يستطيع ان يمشي وحليمة من الجوع والفقر ليس في
زرعها لبن ولا في ناقة في ضرع ناقتها ابدًا - [00:28:50](#) -
وجاءت المرضعات من بني سعد من جهة الطائف لان جوهم لطيف وكان من عادة العرب ان يأخذوا الاولاد يتربوا هناك حتى لا
يصيبهم وباء مكة وحرها يعيش ست سنوات ثماني سنوات يشب هناك يتعلم العربية ويتعلم الفصحى ويتعلم ركوب الخيل ثم يؤتى
به - [00:29:24](#) -
فجاءت المرضعات فكل وحدة لما كانت امنة بنت وهب تعرض ولدها عليها فاذا علموا ان انه ليس له ولا ليس له والد لانه توفي وهي
حامل بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:48](#) -
عبدالله توفي وهي حامل للنبي صلى الله عليه وسلم. فالمرضعات يأبين اخذ هذا المولود واذا بحليمة تقول لم اجد طفلا فرجعت
وقالت والله لا ارجع الا بصبي رضيع فجاءت وهي مهمومة كيف تأخذ ابنا رضيعا ليس له اب - [00:30:10](#) -
لكنها مكرهة فشاورت زوجها فقال الامر لك فجاءت واخذت هذا الوليد المبارك صلى الله عليه تقول هي وهذه في اثار ثابتة. والله
ليس في تبني شيء. قال وما ان القمته الا ضر احسن ما يكون - [00:30:44](#) -
حتى شبع وشبع ابني معه يقول فركب زوجي الاتان حمار اكرمكم الله. قال واذا هو اسرع ما يكون حتى الناس يتعجبون كنتم في
اخر الركب. كيف الان صرتم في اول الركب؟ ما علموا ان معهم خير البرية صلوات - [00:31:12](#) -
وسلامه على رسول الله وهنا يرشدنا هذه الحادثة ان من اراد السب فعليه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومن اخذ ذات اليمين
وذات الشمال فوالله لن يكون الا في اخريات القوم. ولن يكون في اولويات او اولويات القول - [00:31:39](#) -
ولما تقول هي لما جئت احلبوا من الناقة واذا ضرعها ضرع الناقة ملآن. تعجب وكانت ترسل شيهاها فتعود تذهب خصا وتعود بطانا
وبنو سعد محلبين ما عندهم شيء. يقولون لرعيانهم ويحكم اين يذهب راعي - [00:32:01](#) -
حليمة فاذهبوا حيث يذهب لعلكم تصيبون ما يصيب. ولكن الامر لله جل في علاه بركات الله تبارك وتعالى ينزلها حيث شاء جل في
علاه وكان عليه الصلاة والسلام وهو في ديار حليلة السعدية في ديار بني سعد - [00:32:33](#) -

من بني بكر حصل له حادثة شق الصدر وهي الموجودة في قوله تعالى لم نشرح لك صدرك ووظعنا عنك وزرك الذي انقظ ظهرك ورفعنا لك ذكرك جاء جبريل ومعه ملك قيل معه اسرافيل وقيل معه ميكائيل - [00:33:02](#)

الصواب انه جبريل وميكائيل. فشق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وغسل قلبه بجنبه وهذه اول عملية شق صدر في العالم يعرف. بالكامل شق كامل واخراج للقلب. ثم تنظيفه ثم ارجاعه - [00:33:28](#)

واذا باخوانه يركضون الى امهم ويقولون ادرك اخانا الهاشمي ادرك اخانا الهاشمي. فان اناسا صرعوه لان جبريل وميكائيل جاءوا على سور في رجلين صالحين فجاءت تركض هي وبعلاها واذا بلون النبي صلى الله عليه وسلم متغير - [00:33:57](#)

فقال ما لك يا بني فاخبر امه من الرضاع فاخبرها بالخبر فخافت عليه فارجعت النبي صلى الله عليه وسلم الى امه نعم قال رحمه الله ثم ذكر امه له ثم كفالة جده ثم كفالة عمه ابي طالب - [00:34:24](#)

ذكر طبعاً هذا الكتاب هو عبارة عن مختصر من من سيرة ابن هشام ذكر في الاصل كفالة ام النبي صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان في السادسة من عمره - [00:34:52](#)

توفيت امه وهذه حكمة من الله كما قال الله تعالى الم يجدك يتيماً فآوى اراد الله ان يكون ايواءه عليه. وتربيته اليه ثم لما توفيت اخذ عبد المطلب كفالة النبي صلى الله عليه وسلم. جده - [00:35:14](#)

فلما كان في الثامنة وحضره الوفاء وصى ابا طالب بالنبي صلى الله عليه وسلم. وابو طالب هو اخ لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم من امه ابو طالب وعبد الله اخوان شقيقان - [00:35:40](#)

فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه ابي طالب في كفالة عمه ابي طالب من الثامنة حتى شب فلما شب كان يرعى غنم قريش على قراريط فقال له الصحابي اوقد رعيت الغنم؟ قال نعم. ما بعث الله نبيا الا وقد رأى الغنم - [00:36:03](#)

على قراريط ما ذهب الى الكتاب يتعلم ولا درس عند احد ولا التقى باحد. وكان عليه الصلاة والسلام بعدما شب القى الله في قلبه بغض الاصنام فكان عليه الصلاة والسلام يعبد الله على دين ابراهيم. يعبد الله على دين ابراهيم - [00:36:38](#)

وان كان في قلبه شك من ذلك كما قال الله ووجدك ضالاً فهدى معنى ضالاً يعني حائراً ما هو ضالاً يعني على الضلالة عياداً بالله لا ظالماً يعني حائراً لا تدري هل الذي انت عليه هو - [00:37:07](#)

حق او لا؟ حتى اتاه اليقين من ربه صلوات ربي وسلامه عليه فكان عليه الصلاة والسلام ما ينشب حتى اصبح معاوناً لعمه ابي طالب واصبح يعتمد على نفسه نعم قال رسول الله ثم ذكر قصة بحيرة الظاهر وغيرها من الايات. وغيرها من الايات من - [00:37:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو في شبابه حيث ذهب كان يظله السحاب لا سيما اذا احس بالحرب وادرك ذلك اناس من اصحابه. وكان عليه الصلاة والسلام اراد ان يذهب مع عمه - [00:37:59](#)

في تجارة الى الشام وهو في الخامسة او في الرابعة عشر من عمره وكانت قوافل قريش وهي تسير الى الشام تمر على دويرة دويرة يعني قلعة على رأس جبل لراهب يقال له بحيرة. هذا الراهب كان نصرانياً - [00:38:23](#)

ورهبان النصراني العباد منهم والزهاد يتخذون الصوامع والدور في اماكن بعيدة عن الناس ويتفرغون للعبادة فكانت قوافل قريش تمر بهم ذياباً وايباباً ولا يبالي بهم الى ان كان ذاك اليوم الذي اقبل فيه ابو طالب في قافلة قريش واذا بالراهب - [00:38:50](#)

شخصاً في طلبهم ويضيفهم. فتعجب القوم لماذا يضيفنا؟ ما كان هذا من عادته فلما جاء يفتش فيهم فقال لابي طالب هل تركتم احداً عند غيركم لم يأتي معكم قال نعم فلان وفلان - [00:39:24](#)

جاء في بعض الروايات انه ابو بكر ومحمد صلى الله عليه وسلم. ورضي الله عنه سنة فجاء بنفسه حتى نظر اليه قال ما اقبلتم الا وسحابة تظلكم. فكشف عن كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فوجد خاتم النبوة بين كتفي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم -

[00:39:49](#)

فقال ابي طالب انت وليه؟ قال نعم. قال ارجعه فاني اخشى عليه اليهود. ان عرفوا ان النبي اخر الزمان من غيرهم اغتالوه وهو صغير هذه قصة بحيرة الراهب وبعض العلماء يقول هذا لم يثبت من حيث الاسلام - [00:40:18](#)

واما ما يقوله المستشرقون والمستغربون من ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم من بحيرة فهذا من الفراق ومن اكذب الكذب. لان بحيرة وغيره من رهبان النصارى لا يعرفون التوحيد - [00:40:41](#)

وانما يدعون الى التثليث فكيف يقال انه علمه القرآن ثم كيف رجل غير عربي يعلم القرآن قال الله عز وجل لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فهذا كله من دجل الدجاجة انهم يريدون ان يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم تعلم والله يقول في - [00:41:04](#)

القرآن لقد لبثت فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. بل هوايات بينات اذا النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يخط ولا يكتب ولا قرأ فكيف يقولون؟ جلس بينهم اربعين سنة - [00:41:39](#)
هم يعرفونه ما قرأ ولا كتب ولا درس ولا شارك في مسابقة شهرية ولا في مساجلة كلامية ولا في خطب منبرية اذا كيف يقال انه تعلم ومارس حتى اتى بهذا القرآن. هذا القرآن - [00:42:07](#)

كلام الله جل في علاه. نعم قال رحمه الله ثم ذكر تزوجه فريدة. وما ذكر لها غلامها ميسرة. ما ذكرته هي الوري وقولي ورقة الى اخره ذكر تزويج النبي صلى الله - [00:42:27](#)

وسلم لخديجة كانت خديجة امرأة قيمة بالاربعين والنبي صلى الله عليه وسلم في الخامسة والعشر بعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم تخطب نفسها اليه تكلم النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب فوافق - [00:42:51](#)

على هذا الزواج المبارك وهذه حكمة من الله اما ما يقوله بعض الناس من اهل الغرب انه تزوج طمعا في مالها. فهي شهدت بطهر يده من مالها سبحان الله العظيم هي تشهد بطهر يده صلى الله عليه وسلم من مالها ثم هم يتكلمون انه تزوجه - [00:43:18](#)
لمالها. كيف هذا الكلام هذا من باب قلب الحقائق فالنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها لانها كانت ذات حسن. ونسب وجمال وكانت معروفة فتزوجها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لذلك - [00:43:50](#)

ولما سافر بمالها اذا بميسرة غلام خديجة تقص لها ما رأى من آيات على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم طهر يد سلامة قول حسن عهد حسن جوار حسن سفر ما عرف - [00:44:18](#)

كما يعرف التجار بالكيل والقال. والزيادة والنقصان والكذب والبهتان علاوة على ما رأى من آيات الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم والبركة التي حصلت لمال خديجة من تجارته عليه الصلاة والسلام بمالها - [00:44:42](#)

فلما ذكرت هي لما ذكرت هي اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم لورقة علم ورقة انه نبي اخر الزمن فقال ما قال من الايات التي فيها بيان انه نبي اخر الزمان ومطلعها لجشت وكنت في الذكرى - [00:45:08](#)

لهم طالما بعث النشيج. نعم قال رحمه الله ثم ذكر حكمه صلى الله عليه وسلم بين قريش في الحجر الاسود عند بناء الكعبة قصة بنائها. اه خلاصة هذه القصة ان السيول جاءت وهدمت شيء من الكعبة من طرف الكعبة - [00:45:32](#)

فارادوا ان يهدموا الكعبة بالكامل حتى يعيدوا بناءه من جديد. لكنهم خشوا وقالوا هذا بناوي ابراهيم واسماعيل. فكيف نغيره ثم اجتمع رأيهم على ان يقوم الوليد بن المغيرة وكان من حكماء قريش وفلاسفتهم - [00:45:56](#)

وصناديدهم فقال يا قوم اني ارى اقوم لكم واهدم حجرا من البيت حجرا او حجرين ثم ابنت بينكم ثلاثة. فان اصابني شيء فهو من الله. لا يريد ان يهدم بيته - [00:46:22](#)

وان لم يصبني شيء فان الله يريد لنا ان نجدد بيته ففعل كما شاورهم ثم بعد ذلك هدموا الكعبة. وهم على شركهم وكفرهم اتفقوا ان لا يجعلوا في الكعبة الا مال حلالا ليس فيه شائبا - [00:46:46](#)

يعني الانسان اللي تاجر من الخمر ما يجيب امواله الانسان اللي رابى ما ياخذون ما له. الانسان اللي ظلم ما ياخذون ماله. كل انسان ينظر في ماله النقي في ماله الصافي الذي ليس فيه شائبة يأخذه ويأتي به. فلما جمعوا الأموال واذا بها - [00:47:12](#)

عن بناء البيت على قواعد ابراهيم على شكل مستطيل وليس على شكل مربع الموجود الان فماذا فعلوا؟ ابقوا الركن الذي فيه الحجر الاسود لان فيه الحجر الاسود وابقوا الركن الثاني موازاة لهذا الركن. الذي هو اليماني. على قواعد ابراهيم - [00:47:36](#)

هدموا الكعبة حتى وصلوا الى الاساسيات الذي يسميه بعض الناس لما وصل الى الاساسيات وارادوا ان يهدموه تزلزلت مكة قالوا اذا نبقية فتركوا الاساس وبنوا على الاساس ووضعوا الاحجار من الركنين الشاميين قصروا بمقدار ستة اذرع او ثلاثة اذرع - [00:48:04](#) فاصبح الركنان من جهة الشام الركن الذي من جهة الشام اللي بعد الحجر الاسود واللي قبل الركن اليماني هذان الركنان ليسا على قواعد ابراهيم. ولهذا لا يشرع للانسان لا ان يستلم - [00:48:35](#)

ولا ان يقبل بينما الحجر الاسود يستلم الانسان ويقبله. والركن اليماني يستلمه ولا يقبل وفعلوا امرا اخر من البدع. ودائما اذا فقد الناس العلم يبتدعون. كان للبيت بابان باب يدخل منه الناس وباب يخرجون منه - [00:48:52](#)

وكان الباب ملصقا بالارض فيدخل فيه من يشاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة اتدريين لما رفع قومك الباب؟ رفعوا الباب حتى لا يدخل في البيت الا من يريدون - [00:49:17](#)

رفعوا الباب وجعلوه عالي. اذا جاء انسان يريد ان يرتفع ما يستطيع حتى يجيب السلم. والسلم عندهم عند صاحب الحجابة من بني شيبه ما يعطونه لاي واحد يعطونه لمن؟ لمن يتفق عليه اهل دار الندوة انه يدخل - [00:49:38](#)

فهذه بدعة احدثوها والنبي صلى الله عليه وسلم كان في ذاك الوقت هو في الثلاثين من العمر او ما يقاربه فلما ارادوا هدم البيت وجاؤوا عند مكان وضع الحجر الاسود تنازعت قبائل قريش - [00:49:56](#)

بنو عبد الشمس بنو عبد مناف بنو عبد الدار كلهم تنازعوا كل قبيلة تريد ان تنال الشرف وضع الحجر حجر اساسا عندهم كادوا ان يقتتلوا. ثم اتفق رأيهم ان يحكموا اول الداخلين عليهم. فكان اول - [00:50:18](#)

هو نبي الله صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه اذعنوا جميعا وقالوا هذا الصادق الامين رضينا رضينا فلما اخبروه وضع النبي صلى الله عليه وسلم شملته او رداءه واخذ الحجر ووضع في الشملة وامر كل قبيلة من الرؤساء ان يمسكوا طرف الرداء فمسكوا طرف الرداء فرفعوه جميعا - [00:50:43](#)

ثم قربوه الى المكان جميعا ثم وضعه النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الشريفتين الكريمتين في مكانه ثم اكمل البناء اذا اهل الشرك يعرفون المال الحلال والحرام ترى. بعض الناس يظن ان الكافر ما يعرف الحلال والحرام. هذا غير صحيح - [00:51:12](#)

النصراني يعرف الحلال والحرام لكن قد يعمل به وقد لا يعمل به وهم على شركهم يقولون لا تجعلوا في مسجد الا مالا حلالا. العجيب من بعض الناس اليوم ترقص وتبني مسجد. خمارة ويبني مسجد - [00:51:31](#)

احسن واحد فيهم لاعب كرة قدم ويبني مسجد الله المستعان. بيوت الله ينبغي ان تبنى من اطهر الاموال. ان الله طيب لا يقبل الا طيبا اه لعنا نقف على هذا ان شاء الله واعتذر منكم خميسين متتاليين الخميس القادم عندي دورة في تركيا واللي بعده عندي دورة -

[00:51:52](#)

الكويت ثم الثالث نستأنف ان شاء الله بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:52:18](#)